

الوقاف / خاص

محمد أبو الجليل

رحل يوم أمس السفير الفلسطيني السابق لدى طهران المناضل "صلاح الزواوي" الذي لقب بـ "شيخ السفارة" بسبب شغله طويلاً منصب السفارة لدى إيران (على مدار أربعة عقود) عن ٨٦ عاماً.

والزواوي هو ثاني سفير فلسطيني لدى الجمهورية الإسلامية الإيرانية منذ انتصار الثورة الإسلامية، إذ شغل قبله هذا المنصب هاني الحسن. وشغل الراحل الزواوي هذا المنصب منذ عام ١٩٨١، وكان عضواً مؤسساً لحركة فتح، وسفيراً سابقاً لدى فلسطين في الجزائر والبرازيل وكينيا. وفي تموز/يوليو ٢٠٢١، جرى تكريم الزواوي بحضور مسؤولين إيرانيين وناشطين سياسيين ومدنويي حركات المقاومة.

وخلال تكريمه، أكد أنّ "إيران تقود زمام المبادرة نحو تحقيق أهداف كبيرة، لذا، لا ينبغي التخلي عن المسؤولية، رغم محاولة البعض ثني طهران عن مواصلة الطريق". وأطلق على الزواوي لقب "شيخ السفارة" بسبب بقاءه سفيراً لدى إيران فترة طويلة وكان أكبر السفراء عمراً. وتوفي "عميد السفارة" لدى إيران بسبب تقدمه في السن ومعاناته من المرض.

من هو صلاح الزواوي؟

ولد في مدينة صفد عام ١٩٢٧ لأب فلسطيني وأم لبنانية. وافر نكبة عام ١٩٤٨، انتقلت عائلته إلى سوريا، وأقامت في مدينة حلب وكان من أوائل من التحقوا بالثورة الفلسطينية.

وتقلد مسؤوليات نضالية متعددة في الثورة، شملت الساحة السورية، وفي الشتات، بالبلاد العربية والأجنبية. حيث مثل الزواوي حركة فتح في الجزائر، ثم رشح إلى مهام متعددة سياسية ودبلوماسية وعسكرية، وانتقل إلى أميركا اللاتينية، واستقر عام ١٩٧٥ سفيراً لفلسطين في البرازيل، ثم سفيراً للمنظمة في اليابان، وتركيا، وحالت ظروف دون مباشرة عمله فيها.

في عام ١٩٧٧ أصبح سفيراً لفلسطين في كينيا، حتى تم تعيينه في أواخر عام ١٩٨٠ سفيراً لفلسطين في إيران، حتى عام ٢٠٢٢. وترأس الزواوي وفود فلسطين في عدد من المنظمات الدولية، كما ترأس هذه الوفود في مؤتمرات عربية وإفريقية ودولية.

وتولت سلام الزواوي، ابنة الراحل صلاح، منصب سفير فلسطين لدى طهران العام المنصرم. وكانت قد أدت في ٨ كانون الثاني/يناير الماضي اليمين القانونية أمام الرئيس الفلسطيني محمود عباس بصفة سفيرة لدولة فلسطين لدى إيران.

مسار دبلوماسي متقن

في شباط ١٩٨١، عين الرئيس الراحل، ياسر عرفات، صلاح الزواوي ليكون ممثلاً عن «منظمة التحرير الفلسطينية» في طهران، وذلك بعد



وداعاً صديق الثورة

تخلي هاني الحسن عن المنصب وتوجهه إلى بيروت. وعقب توقيع اتفاقية أوسلو بين «المنظمة» والعدو الصهيوني. رفضت إيران الاعتراف بالسلطة المبنية عن الاتفاق، كما رفضت تغيير الزواوي وتعيين سفير جديد. في حوار سابق أجرته معه صحيفة الاخبار في العام ٢٠١٧، يستذكر الزواوي افتتاح السفارة، وحضور أبو عمار وهاني الحسن والسيد أحمد الخميني وزير الخارجية الإيرانية السابق إبراهيم يزدي لرفع العلم الفلسطيني فوق مبنى السفارة التي كانت للصهاينة سابقاً في عهد الشاه المفقور.

يفتخر الزواوي بأن عرفات كان أول مسؤول يزور طهران، مضيقاً: «بعد انتصار ثورة الإمام الخميني (رض)، قال عرفات: اليوم أصبحت جبهة تمتد من صور إلى خراسان». ويؤكد السفير أن العلاقات الفلسطينية الإيرانية أعمق من كل الخلافات السياسية التي مرت على الطرفين، فحتى مع اعتراف «منظمة التحرير» بإسرائيل، «بقي التواصل بين الثورتين».

حب الزواوي للإمام الخميني والثورة

وتحدث حينها الزواوي بحب عن الإمام الخميني رضوان الله عليه، مشيراً إلى أنه «الإمام كان يرى بعين قلبه مستقبل فلسطين، وأعلن آخر جمعة من رمضان يوماً عالمياً للقدس... كان يرى ما لا يراه الناس. وأشاد عميد السفراء لدى طهران حينها بالوجدان العقائدي الإيراني

حول فلسطين. مؤكداً أنه أينما ذهب في إيران تجد شارعاً ونصباً لفلسطين. في أقدس المقامات الإسلامية، أي في مقام الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام، في مشهد المقدسة، هناك صحن كبير اسمه صحن القدس، وفيه مجسم لقبّة الصخرة. وعن حبّه الخاص للإمام الخميني رضوان الله عليه: لحسن الحظ فإن الإمام الخميني (رض) أدرك جيداً دور ومكانة فلسطين وأعلن يوم القدس لنصرة الشعب الفلسطيني المظلوم، ومن هذا المنطلق فإن واجبتا يقتضي أن نواصل سياسة دعم الشعب الفلسطيني حتى تحقيق النصر.

وكان قد أعرب الزواوي عن تقديره وامتنانه للدعم الذي تقدمه الجمهورية الإسلامية الإيرانية للشعب الفلسطيني، وقال: يجب أن أعرب عن تقديري وشكري لسياسات الجمهورية الإسلامية الإيرانية وخاصة مواقف قائد الثورة الإسلامية تجاه فلسطين.

رجل المصالحة وحرص صفوف المقاومة

ورغم وجود بعض الخلافات الزائلة في يومنا مع حركة فتح لا سيما فيما يخص موقف الحركة بشكل عام من الحرب المفروضة من قبل نظام صدام البائد على الجمهورية الإسلامية الإيرانية، إلا أن الزواوي كان موقفه جلياً من هذا الأمر حيث كان يؤكد على دور إيران في دعم القضية الفلسطينية لا سيما وأنها على رأس أولويات الجمهورية الإسلامية، كما عُرف عن الزواوي

بأنه رجل المصالحات، حيث أبدى تفاؤله في عدّة مناسبات لإتفاق المصالحة الذي وقع بين حركتي فتح وحماس، مشيراً إلى أن جميع الفضائل الفلسطينية كان لها دور في هذه المصالحة، معرباً عن أمله بأن تواصل الدول الإسلامية دعمها حتى تحرير فلسطين.

مواقف مُشرقة وداعمة لإيران

ومن أبرز المواقف المُشرقة لشيخ السفراء في إيران صلاح الزواوي، أنه رفض اللقاء الذي جرى كما وصفه بالعرضي بين رئيس السلطة الفلسطينية "محمود عباس" وأحد قادة زمرة المنافقين الإرهابية، حيث أكد الزواوي حينها: لا يمكن اغتيال رجال عظماء مثل الشهيد بهشتي والشهيد مطهري، مُقَدِّماً اعتماره بشأن ما حصل حينها. وأكد: من الممكن أن يكون الاجتماع عرضياً أو أن رئيسنا لم يحصل على المعلومات اللازمة حول هذه الزمرة الإرهابية قبل هذا الاجتماع.

تهديدات صهيونية باغتياله

وكان قد تعرض عميد السفراء (الزواوي) في العام ٢٠١٤ لتهديدات صهيونية لإغتياله، حيث طالب رئيس وزراء الكيان الصهيوني بنيامين نتنياهو حينها باغتياله وقال: إن السفير الفلسطيني في طهران وصف الكيان الصهيوني بأنه سرطان عدواني يجب القضاء عليه، لكن الأمم المتحدة لم تتعامل مع هذه التصريحات بل فتحت أبوابها أمام هذه التصريحات،

وطالب باغتيال السفير الفلسطيني لدى طهران حينها، لا سيما أن ذلك كان سيجري عبر أذرع العدو الصهيوني المتمثلة بزمرة المنافقين الإرهابية المعادية للثورة الإسلامية. ورد السفير الفلسطيني في طهران على تهديدات رئيس وزراء الكيان الصهيوني، بالقول: سياسات نتنياهو ومشاريعه خطيرة على كل يهود العالم، وأضاف: إن الكيان الإسرائيلي لا يسمح بإقامة دولة فلسطينية وهو جشع ويريد الهيمنة على معظم الدول العربية.

تعازي إيرانية

عقب إعلان نأ رحيل عميد السفراء لدى طهران، عزّى وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، يوم أمس، في رسالة بوفاة صلاح الزواوي/ وقال: "إن الراحل الزواوي عمل دائماً بجد في طريق النضال من أجل اقرار حقوق الشعب الفلسطيني وسعى لاحياء المبادئ السامية لفلسطين والدفاع عن القدس الشريف".

وجاء في هذه الرسالة: تلقت نبأ وفاة السيد صلاح الزواوي سفير فلسطين السابق في الجمهورية الإسلامية الإيرانية ببالح الأسي والحنن وأقدم التعازي بوفاة هذا الدبلوماسي المجاهد والثوري لأُسرة الفقيد المحترمة، ولا سيما السيدة سلام الزواوي سفيرة فلسطين لدى جمهورية إيران الإسلامية، وكذلك الشعب الفلسطيني المقاوم والمجاهدة، وأسأل الله المغفرة والرحمة الإلهية للراحل.

كفاح الراحل

وأضاف أمير عبد اللهيان في هذه الرسالة: لقد كافح الراحل الزواوي خلال سنوات الجهاد الطويلة ضد العدو الصهيوني وكذلك عدة عقود من النشاط الدبلوماسي في جمهورية إيران الإسلامية، دائماً من أجل اقرار حقوق الشعب الفلسطيني المظلوم، واحياء مبادئ فلسطين السامية والدفاع عن القدس الشريف وأمل أن تشهد في المستقبل القريب ثمار عقود عديدة من الجهاد والنضال لأبناء شعب فلسطين المقاوم، بمن فيهم المرحوم صلاح الزواوي، بالتحرير الكامل لهذه الأرض المقدسة من براثن الاحتلال الصهيوني. وإقامة دولة فلسطينية مستقلة وموحدة وعاصمتها القدس الشريف في كامل أرض فلسطين التاريخية.

كما عزى الدكتور علي أكبر صالح، نائب رئيس الجمهورية رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية السابق، برحيل الزواوي، وقال: يبلغ الحزن والأسى نعى سعادة السفير (السابق) صلاح الزواوي، سفير دولة فلسطين لدى الجمهورية الإسلامية الإيرانية. لقد عاش الفقيد روحاً من الزمن، متصدياً عداة السلك الدبلوماسي في طهران. وكان مثلاً للدبلوماسية الراقية والحكمة المتعالية ونبل الأخلاق والمكارم. فرحم الله صلاح الزواوي وتمتع روحه الطاهرة في واسع جناته. والهلم أسرته وذويه جميل الصبر وحسن العاقبة.

الاستكبار العالمي وذكرى انتصار الثورة الإسلامية واسبوع الوحدة الإسلامية، كنا نشهد حضوره وكان له حضور مؤثر وفاعل وكانت له رؤية في هذه الفعاليات. قال أمين عام المؤتمر الدولي لدعم الانتفاضة الفلسطينية: أن رحيل الأخ العزيز والمجاهد صلاح الزواوي كان خسارة للشعب الفلسطيني ومحور المقاومة وشعوب المنطقة، ونحن نعزي الشعب الفلسطيني والمجاهدين في فلسطين وعائلته الكريمة وأن شاء الله سيستمر المناضلون على نهجه، وأن تُحشَر روحه مع الشهداء خاصة نحن في هذه الأيام نمر بذكرى عيد المبعث النبوي الشريف، وكان الراحل من المشاركين دوماً في اللقاء السنوي مع قائد الثورة الإسلامية الإمام الخامنئي في عيد

عاشها في الجمهورية الإسلامية الإيرانية كان من مواطني الثورة الإسلامية، وجميع المسؤولين والنخب في الجامعات والحوزات والاعلام وجميع الفعاليات، وكانوا يعتبرونه شقيقاً للشعب الإيراني ومناضلاً صادقاً ومفعماً بالحيوية في فلسطين وفي أي اجتماع كان يحضر لإلقاء كلمة أمامه وقفة اجلال واكرام وكانوا يعتبرونه ممثلاً كبيراً لفلسطين في إيران.

وقال: إن الراحل كان يتمتع بقوة جيدة في الدبلوماسية العامة وخاصة العلاقات مع المواطنين وفي كل المناسبات كان حاضراً وفي أي مناسبة كانت توجه له دعوة للاقاء كلمة سواء من مؤتمرات وندوات كان يحضر، وفي جميع الفعاليات التي كانت تقام لتكريم الثورة الإسلامية مثل يوم مكافحة

الزواوي من محبي الإمام الخميني (رض) والثورة الإسلامية وأنه كان معروف بحبه تجاه إيران والثورة، فلذلك منظمة التحرير قامت باختياره كسفير لدولة فلسطين في إيران، ومن أجل أن يستخدموا جميع الامكانيات الدبلوماسية أرسلوا شخصية ذات مكانة موقرة عند الشعب الإيراني والمسؤولين في إيران وهو كان صادقاً ومن الأوفياء بالنسبة للثورة الإسلامية والقضية الفلسطينية، وكان الأخ صلاح من ضمن السياسيين في فلسطين الذين يعتقدون بتحرير كل فلسطين من البحر إلى النهر، وكان لا يقبل بأي مشروع تطبيع وتسوية مع الكيان الصهيوني، وكان يؤكد على تحرير كل الأراضي الفلسطينية.

وأضاف أن الأخ المناضل صلاح الزواوي خلال العقود الأربعة التي

أخبار

فتح الانتفاضة والجهاد يعزيان برحيل الزواوي

الوقاف / خاص- قال عضو المجلس الثوري لحركة فتح الانتفاضة في فلسطين المحتلة عبد المجيد شديد في تصريح خاص للوقاف: ننعى المناضل الوطني صلاح الزواوي سفير فلسطين السابق لدى الجمهورية الإسلامية الإيرانية، الذي وافته المنية صباح الاثنين، ان القائد الوطني صلاح زواوي امضى حياته في النضال والكفاح مدافعاً عن شعبه ووطنه بكل تفاني واخلاص في مختلف المواقع الوطنية والنضالية.

واضاف: ان الراحل كان دائماً داعماً في جميع مواقفه للمقاومة والكفاح المسلح رحل وهو كانت بوصلته تشير الى القدس واليوم نحن نعاهد القائد الوطني ان تكمل المسير حتى ان نحرر فلسطين كل فلسطين من دنس العدو الصهيوني.

وفي بيان أرسلته عبر الوقاف نعت حركة الجهاد الإسلامي سفير فلسطين السابق لدى الجمهورية الإسلامية الاستاذ صلاح الزواوي الذي توفي بعد رحلة طويلة من العمل الدبلوماسي، حيث كان المرحوم أول سفير لفلسطين بعد أن افتتحت السفارة الفلسطينية في طهران وكانت اول وأقدم سفارة لفلسطين في العالم. وأضاف البيان: من اللطائف أن يتوفى السفير الزواوي في الذكرى الـ ٤٤ لانتصار الثورة الإسلامية المباركة التي كان من أول قراراتها تحويل سفارة الكيان الصهيوني إلى سفارة لفلسطين. رحم الله السفير الزواوي رحمة واسعة، فلقد كان مخلصاً أميناً لقبضته نصيراً للمقاومة محافظاً على ثوابت شعبه وأمتة، ونعزي اهله وأسرتة واصدقائه من فلسطين وايران.



عقوبات أوروبية على وزير الثقافة و ٣٢ شخصاً وكيانين إيرانيين

وسع الاتحاد الأوروبي إجراءات الحظر المفروضة على إيران، وأدرج ٣٢ شخصاً وكيانين قانونيين آخرين على قائمة الحظر، حسبما أفادت الصحيفة الرسمية للاتحاد الأوروبي، يوم أمس الاثنين.

وجاء في الصحيفة: "وفقاً للالتزام الاتحاد الأوروبي بحل جميع القضايا ذات الأهمية فيما يتعلق بإيران، بما في ذلك حالات حقوق الإنسان، يجب إدراج ٣٢ فرداً وكيانين في قائمة الأفراد والكيانات والمنظمات والهيئات التي تُطبق ضدها تدابير تقييدية". ويظهر في القائمة التي نشرها الاتحاد الأوروبي أسماء "محمد مهدي إسماعيلي" وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي، و"يوسف نوري" وزير التربية والتعليم. كما تم إدراج عددا من أعضاء مجلس الشورى الإسلامي هم، ولي إسماعيلي، وأحمد نادري، وزهرة الهيمان، وأحمد أمير آبادي فرهاني، وحسين جلال، والسيد نظام الدين موسوي في هذه القائمة. كما تم فرض الحظر على "مؤسسة فراجا التعاونية" و"معهد أبحاث علوم قوى الأمن الداخلي".

يشار إلى أن حزمة الحظر الأوروبية هذه هي الخامسة منذ أكتوبر ٢٠٢٢. واعتبر وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، سلوك الاتحاد الأوروبي في الأشهر الأخيرة بأنه استمرار لسياسات ترامب الفاشلة.



أمين عام المؤتمر الدولي لدعم الانتفاضة في فلسطين للوقاف:

كان مناضلاً صادقاً

الوقاف / خاص

مختار حداد

الفدائين الفلسطينيين، وفي أي مكان استطاع قدناضل من أجل فلسطين.

وأضاف: إن بعد تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية انضم إليها و كان مناضلاً يتمتع بالبصيرة والذكاء وبالرؤية المستقبلية وكان له حضور قوي في جميع الساحات السياسية والثقافية والاجتماعية والجهادية. وقال السيد أبطحي: إن منذ بداية الثورة الإسلامية وحضور الامام الخميني (رض) في النجف الاشراف ومن ثم في فرنسا كان الراحل

قال أمين عام المؤتمر الدولي لدعم الانتفاضة الفلسطينية، السيد مجتبي أبطحي في تصريح خاص للوقاف أن الأخ العزيز والمجاهد صلاح الزواوي منذ الأيام الاولى من مجيء الاحتلال الصهيوني تربي في عائلة مناضلة ومجاهدة ومنذ طفولته وايام شبابه كان في أجواء النضال وانضم الى مجموعات